مونودراما (سبعة أيام)

تـألـيـف / ديفيد نسيم
أداء / زياد علي فايق جميل
إعداد موسيقي و إخراج / المعتصم بالله جاويش

صوت : عندما تصبح وحيداً والكون حولك خلاء ... و ترى بعينك نهاية اقرب الناس و اعز الاصدقاء ... وتعلم ان الوقت يجرى وقارب على الانتهاء ... ولم يبقى امامك .. سوى سبعة ايام .. فماذا انت فاعلا ؟؟

- شاب .. زى اى واحد فينا.. عايز يعيش ايامه..حر من غير قيود .. ليه يفكر فى بكره ويعيش مهموم .. عايز يكون ..عاوز يملك الكون.

صوت : ماتسيبش نفسك للايام دا العمر قليل.

- انا لسه شاب.. والعمر قدامى طويل.

صوت : العمر مش بأديك.. ايه يضمنلك؟

- والمطلوب؟؟ اعيش فى همومى ..واستنى يومى!

صوت : وليه تكون مهموم ؟

- لو اعرف يمكن ارتاح..لواعرف حدودى.. اعرف امتى يكون .. اعرف اللى فات واللى باقى ..اللى باقى !! وتعدى الايام..وفى يوم..تحصل حاجه غريبه..ارقام.. على ظهر كل اللى الماشيين... ارقام سنين و شهور وايام...طفل صغير مع جده..الجد مكتوب له 5سنين والطفل 8 شهور!! ..واللى مكتوب له 20 سنه واللى أسبوعين .. 3 ايام .. واقل رقم كان دقيقتين.. كانت لواحد ماشى قدامى.. كان بيعدى الشارع.. بس الغريب ان الرقم كان بينقص بسرعه رهيبه.. 30 ثانيه .. 20 ثانية .. 10 ثواني وفجاة عربية من الناحية التانيه تخبطه .. جريت عليه حاولت افوق فيه مش بيفوق .. وقريت الرقم اللى كان مكتوب..بس ماكنش نفس الرقم .. كان صفر.. و لفت الدنيا بيا.

صوت : عاوز تعرف اللى باقى اديك هاتعرف.. هتعرف اللى باقى من حياة كل الناس اللا الباقى من شخص واحد .. انت

- يعنى ايه .. يعنى الطفل هيموت قبل جده؟.. وده اللى ماشى هناك فرحان هيموت بعد يومين..لا انا مش مصدق . جريت ع البيت دخلت و قفلت الباب ورايا.. ايه دا اللى بيحصلى..مانا كنت عايش فى حالى ..ليه بس داكله يجرالى.. وفى وسط توهانى شفت حاجه قدامى ..نشفت الدم فى عروقى.. شفت نفسى فى المرايا.. مرايا ؟..الفكره كانت صعبه.. لكن ماكانش قدامى بديل.. جريت..حاولت اقرا اللى فاضلى.. لكن ماقدرتش.. وفى وسط جنونى انفتح الباب ودخل ابويا وامى واخويا الصغير..حاولت اهدى نفسى .. قولتلهم انا خارج .. بس اول ما وصلت للباب..بصيت ورايا..وشفت.. شفت اللى باقى ..7 ايام..ابويا وامى واخويا.. " 7 ايام "..قولتها بصوت عالى..بصولى بنظرة استغراب..عرفت ازاى.."فعلا بعد 7 ايام هنسافر عند عمك بس

انت عندك دراسه و عارفين انك مش هتقدر تيجى معانا".. حاولت اصرخ و اقول لا..لكن كلامى ماقدرش يخرج من جوفى . كل يوم كان بيعدى عليا سنه ..مش قادر اتكلم.. لو كان بأديا كنت وقفت الزمن.. وقفت كل الساعات..

صوت : "هتعرف لكن مش هتقدر تغير "

- وجه اليوم.. وبدات النهايه.. اصعب نهايه..نهاية اقرب ناس ليا..عاوز اصرخ..لكن مش قادر..عاوز اجرى و اقف فى سكتهم.. لكن مش قادر..يمكن لو شافو دموعى يفهمونى؟؟ ..لكن حتى دموعى مقدرتش تفارق عنيى!! وخرجوا.. وسابونى .. وانكتب الرقم صفر..لابويا وامى واخويا .. ليه .. ليه تعمل فيا كده؟؟

صوت : انت اللى طلبت انك تعرف.. كنت فاكر انك هتكون سعيد لوعرفت؟!

- كنت عاوز اعيش واتمتع بالى فاضلى..

صوت : ودلوقتى لسه برضه عايز تعرف

- انا عاوز استريح من الدنيا كلها..قولى انى قربت من الصفر.. قوللى انى هلحق اللى راحو منى.

صوت : فاضلك 7 ايام

- 7 أيام.. كل اللى فاضلى 7 ايام ..وانا اللى كنت بقول انى شباب والعمر قدامى طويل.. بقى كل اللى فاضلى 7 ايام.. وبعدها ... لازم اعوض كل اللى فاتنى .. ايوه انا لازم اعيش اللى فاضلى من العمر..بس مش كله..6 ايام..ايوه 6ايام..هدوق فيها حلاوة العالم..هبيعك بارخص ثمن..هلبسك باديا اكليل الشوك.. واشربك معايا من احلى كاس..كاس خل ومر حياتى..وادق فى اديك المسمار ..وارفعك على الصليب..لاجل ما تشوفنى و انا بكمل ال6 ايام.
اما اليوم السابع..فدا اخر يوم..هجرى عليك واقولك سامحنى.. وفى عنيا دموعى.. دموعى الكذابه..هقولك سامحنى على الخطايا الل بحبها..ايوه ..بحبها اكتر منك.. انا عمرى ماحبتك..لكن بس..كنت بخاف منك..سامحنى مش قادر احبك!!!

صوت : انتهى الوقت.. وعدت ايامك السبعه.

- ازاى لا..لسه فاضل وقت..انا حاسبها كويس..

صوت : فكرت انك هتدينى يوم من حياتك لكن حتى اليوم..بخلت بيه عليا

- لا..ماينفعش اموت دلوقتى..طب ادينى يوم واحد .. ادينى ساعة واحدة

صوت : انتهى الوقت.

- ارحمنى يارب .. ارجوك .. ارجوك يارب

,,, الــنــهــايــة ,,,